الفصل السادس

عناصر المجموعة الهرمية

8 الفصل السادس

المقصود بعناصر المجموعة الهرمية هى المبانى الملحقة بالهرم لأن هناك العديد من العامة يعتقدون أن الهرم ما هو إلا بناء قائم بذاته، وليس له أى علاقة أو صلة بمبانى أخرى، إلا أن حفائرنا بجوار هرم "خوفو" أوضحت أن هناك أربعة عشر عنصراً معمارياً تمثل المجموعة الهرمية للملك "خوفو" (شكل ١٤)، وأن الهرم ذاته ما هو إلا عنصر من العناصر الأربعة عشرة، وكل مبنى من هذه العناصر قائم بذاته وله وظيفة محددة، وجميع هذه المبانى أقيمت من اجل إحياء عقيدة الملك.

وتحدثنا فى الفصول السابقة عن الهرم كأول وأهم هذه العناصر وحاولنا معرفة أسراره من الداخل، فلقد كان هناك أيضاً سور يحيط بالهرم ويفصله عن باقى عناصر المجموعة الهرمية، وإلى الشرق من الهرم يقع المعبد الجنائزى وفيه كانت تقام طقوس الخدمة الجنائزية للملك "خوفو" فكان هناك الطقوس اليومية وطقوس تتم فى مناسبات خاصة يؤديها كهنة معينون من قِبل الملك نفسه أو وريثه على العرش وللأسف الشديد فلقد تهدم المعبد الجنائزى الخاص بالملك "خوفو" إلى حد بعيد فلم تبق منه سوى أرضيته المصنوعة من البازلت الأسود، وإلى الجنوب الشرقى من المعبد الجنائزى توجد ثلاثة أهرامات جانبية صغيرة يعتقد أنها استخدمت فى دفن زوجات الملك "خوفو" الرئيسيات وهى أهرامات صغيرة تتشابه جميعها فى التصميم الداخلى وهو عبارة عن ممر هابط يفضى إلى حجرة دفن بسيطة، وعلى مقربة من هذه الأهرامات عثرنا على بقايا الهرم العقائدى الخاص بالملك "خوفو" (شكل ١٥)، وكان من أهم الاكتشافات الأثرية فى نهاية القرن الماضى، زاد من أهمية الكشف العثور على الهريم الصغير الذى كان يعلو الهرم العقائدى الذى تحدثنا عنه سابقاً.

ومن عناصر مجموعة "خوفو" الهرمية أيضاً تلك المراكب التى عثر عليها إلى جنوب وشرق هرم الملك "خوفو" وسنفرد لهما فصلاً خاصاً نتناول فيه بالتفصيل مواضعها بالنسبة للمجموعة الهرمية وكذلك وظيفتها.

وهنا سوف نتناول بالبحث والمناقشة باقى عناصر المجموعة الهرمية وهى كالآتى:

الورشة

وتقع عموماً بجوار الهرم. وعثر على آثارها فى الجيزة فقط؛ وكان ذلك نتيجة لأعمال الحفائر المتصلة التى تمت بالمنطقة عكس مواقع الأهرامات الأخرى التى ركز فيها علماء الآثار على العمل داخل الهرم وحوله، دون محاولة البحث فى المواقع التى يمكن أن تتواجد الورشة فيها. وقد عُثر إلى الناحية الجنوبية مباشرة من هرم الملكة "حتوت سن" على مجموعة أسوار نعتقد أنها بقايا الورشة. وإلى الغرب مباشرة من هرم الملك "خفرع" عثر أبو المصريات السير "فلندرز بترى" على موقع آخر اعتقد وقتها أن العمال الذين بنوا الهرم عاشوا فيه، وأثبتت أعمال الحفائر الحديثة التى قمنا بها أن هذا الموقع لا يوجد فيه أى أدلة للاستيطان، وإلى الجنوب من الطريق الصاعد الخاص بالملك "منكاورع" صاحب الهرم الثالث عثر عالم المصريات الراحل "عبد العزيز صالح" على موقع أطلق عليه اسم "المنطقة الصناعية" وكل ما كشفه من آثار تدل على أن هذا الموقع كان للورشة المخصصة لهذا الهرم.

وأطلق المصريون القدماء على الورشة اسم "وعبت" أى مكان التطهير، وكان جزء منها مخصصًا لتحنيط الملك، وقد عثر بداخل بئر الملكة "حتب حرس" أم الملك "خوفو" على خاتم منقوش عليه اسم "وعبت"، كما خصص جزء آخر من الورشة لطهى الطعام الذى كان يقدم كقرابين طازجة للتماثيل داخل المعابد أما الجزء الأكبر منها فكان مخصصًا لصناعة التماثيل والفخار والأدوات التى كان ينقلها الكهنة يومياً والتى تستخدم فى إجراء الطقوس داخل المعبد الجنائزى ومعبد الوادى (شكل ١٦ - ١).

الطريق الصاعد

وهو العنصر السابع من عناصر المجموعة الهرمية بعد الهرم، السور المحيط، المعبد الجنائزى، الأهرامات الجانبية، المراكب، الورشة.

ومعلوماتنا عن الطريق الصاعد للملك "خوفو" جاءت أولاً عن طريق "هيرودوت" الذى أشار إلى أن بنائه استغرق حوالى عشر سنوات، وكان مسقوفًا ومزخرفًا بالمناظر المختلفة التى تمثل الملك وهو يقمع الأعداء، وأيضاً وهو يقدم القرابين للآلهة، ومناظر أخرى مختلفة خاصة بالملك وهو يقوم بواجبه الخاص بتوحيد الوجهين القبلى والبحرى وإقامة المشروعات الزراعية لنهضة البلاد. وقد قمنا بعمل حفائر إنقاذ أثناء تنفيذ مشروع الصرف الصحى لنزلة السمان؛ وأتضح أن الطريق الصاعد لا يتجه مستقيماً من مدخل المعبد الجنائزى، بل حدث تغيير فى الزاوية نتيجة لتوسعة المعبد لظروف متصلة بعقيدة الملك "خوفو". كما كشفنا عن أحجار تظهر مسار الطريق، وتتبعنا مساره حتى وصل طوله إلى سبعمائة متر من مدخل المعبد ثم وجدنا الطريق ينحرف بزاوية قدرها ٣٢ ويستمر إلى مسافة ١٢٥ متراً حتى يصل إلى مدخل معبد الوادى ويفتح فى جنوبه مثل الطريق الصاعد الخاص بأبيه "سنفرو" بهرمه المنحنى بدهشور (شكل ١٧).

معبد الوادى

وسمى بمعبد الوادى نظراً لأنه أقرب عناصر المجموعة الهرمية للوادى المنزرع وللأسف الشديد فيكاد يكون معبد الوادى الخاص بالملك "خوفو" قد تدمر تماماً، وكان معظم الأثريين يعتقدون باختفائه تماماً، ولكن أعمال الحفر التى تمت على حدود ترعة المنصورية كشفت عن مكانه وحددنا طوله بحوالى ٤٠ مترًا، وداخل هذه المسافة عثرنا على قطع من البازلت فى موقعها الأصلى، بالإضافة إلى سكين من الظران مثل التى عثر عليها العالم الأمريكى "جورج رايزنر George Andrew Reisner" بمعبد الوادى الخاص بالهرم الثالث. ولم نستطع حفر باقى أجزاء المعبد نظراً لوجود منزل لأحد المواطنين يقع فى مساره؛ لذلك لم يتم تحديد شكل المعبد، وهل يتشابه مع معبد الوادى الخاص بـ "سنفرو" أم مع معبدى "خفرع" و"منكاورع". ومن المعروف أن هناك ثمانية معابد للوادى مكتشفة حتى الآن متصلة بالأهرامات الأخرى.

الفصل السادس 6

المدينة الهرمية

وهى العنصر التاسع من عناصر المجموعة الهرمية للملك "خوفو" وكان يعيش فيها الكهنة المسئولون عن إحياء عقيدة الملك، وتم العثور على مقابر هؤلاء الكهنة بالجبانة الغربية لهرم "خوفو"، وكان المسئول عن إحياء عقيدة الملك خلال الأسرة الرابعة هم أولاد الملك وكانوا يحملون العديد من الألقاب مثل "خادم الإله" و"المطهرون"، وبعد أن غربت شمس الأسرة الرابعة نجد أن هذه الألقاب تطورت وأصبح للكهنة رؤساء ومفتشون ولم تعد هذه المناصب فى أيدى أولاد الملك بل حصل عليها الموظفون من خارج الأسرة المالكة.

وأطلق على المدينة الهرمية الاسم الذى أطلق على الهرم نفسه، فكانت المدينة الهرمية الخاصة بهرم "خوفو" تعرف باسم "آخت خوفو" أى "أفق خوفو"، وكان يرأسها شخص يحمل لقب المشرف. وكانت المدينة محدودة جداً خلال بداية الأسرة الرابعة، ولكن خلال الأسرة الخامسة والسادسة أخذت فى الاتساع وأصبحت ذات تخطيط طولى يقطعها شوارع طوليه وعرضية مثل بعض المدن الحديثة الآن، وتتشابه تماماً مع شكل الجبانة الغربية لهرم "خوفو". وقد عثر على أمثله لبعض هذه المدن أهمها مدينة الملكة "خنتكاوس" التى حفرها العالم الراحل "سليم حسن". أما المدينة الثانية فكشفها "رايزنر" بجوار معبد الوادى للملك "منكاورع". وفى الأسرة الخامسة والسادسة بُنى العديد من المنازل داخل المعبد نفسه، ولدينا فى الأسرة الثانية عشر من الدولة الوسطى مدينة كاملة متصلة بهرم الملك "سنوسرت الثانى" باللاهون وتعتبر من أهم وأكمل المدن المتصلة بالأهرامات (شكل ١٦- ب).

القصر

وهو العنصر العاشر من عناصر المجموعة الهرمية للملك "خوفو"، وتؤكد الأبحاث التى قمت بها أن القصر الخاص بالملك كان يجاور المدن الهرمية، حيث كان يقيم الملك فى هذا القصر للأشراف على بناء الهرم، وكان لزاماً على المهندس المسئول عن أعمال الملك أن يضع فى حسبانه أن يجاور القصر المدينة التى يعيش فيها الموظفون الذين يعملون تحت إمرة الملك والمسئولون عن الإشراف على مقاطعات الوجه

القبلى والبحرى والخزانة والضرائب، والإشراف على توفير العمالة لبناء الهرم والتى كانت ترسلها العائلات الكبيرة فى مصر. أما "منف" أو "ممفيس" كما أطلق عليها اليونانيون فكان يوجد بها معبد الإله "بتاح" – رب الصناعة وحامى الفنانين – وبيوت الغرباء وتتداول فيها أعمال التبادل والمقايضة والتجارة. ولدينا العديد من الأدلة التى تثبت وجود القصر بجوار الهرم.

أولها دليل مكتوب حيث تشير بردية "أبو صير" إلى أن الملك "چد كارع إسيسى" من الأسرة الخامسة كان يعيش بجوار الهرم داخل قصره، هذا بالإضافة إلى أن حفائر البعثة الإنجليزية التى تعمل فى "منف" أكدت على عدم وجود أى أدلة لقصر من الدولة القديمة بهذا الموقع بل على العكس فقد اكتشفوا أن عاصمة الأسرة الأولى والثانية كانت تقع أسفل مقابر الأسرة الأولى بشمال سقارة وهذا يؤكد أن القصر كان يجاور الأهرامات. حيث أثبتت مراقبات أعمال الصرف الصحى لقرية نزلة السمان عن تسجيل مدينة كاملة من الأسرة الرابعة بالجيزة تبلغ مساحتها حوالى ٦ كم مربعًا تقريباً وهذا يشير إلى التجمع الوظيفى داخل هذه المدينة بجوار قصر الملك. وعثر أيضاً إلى الجنوب من معبد الوادى والمدينة الهرمية بالجيزة على كتل حجرية ربما تشير إلى أنها جزء من قصر الملك.

هذا وقد عُثر أيضاً داخل المقابر الواقعة جنوب الطريق الصاعد للهرم الثانى على ألقاب لموظفين كانوا مسئولين عن قصر الملك (شكل ١٦– ج).

الميناء

وهو العنصر الحادى عشر من عناصر المجموعة الهرمية للملك "خوفو"، والذى أثبت العالم الفرنسى "جيون" وجوده واتصاله بالمجموعة الهرمية، فقد كان مرتبطًا بنهر النيل ومعابد الوادى عن طريق قنوات، بل وهناك أدلة أن المصريين القدماء ربما يكونوا قد شقوا نهرًا أخر يوازى نهر النيل ويبدأ من ميدوم حتى أبو رواش، ولازال هذا النهر واضحًا على الخرائط القديمة باسم "البحر الليبى" وقد قطع المصريون هذا النهر لإمكان ربطه بالميناء. وعُثر بطريق الصدفة البحتة على أدلة لوجود هذا الميناء – وهو الميناء الوحيد

الفصل السادس 6

المكتشف من الدولة القديمة – إلا أنه للأسف قام أحد المقاولين بإقامة منطقة سكنية بقرية نزلة السيسى الواقعة شرق نزلة السمان، وعثر أثناء حفر الأساسات على سور ضخم مبنى من الحجر الجيرى ومكسو بحجر البازلت، وبعد ربطه بمنطقة الهرم وعن طريق الكمبيوتر أتضح أن هذا هو موقع الميناء ويبعد حوالى ٤٠٠ متر تقريباً عن المعبد السفلى. وللأسف الشديد قام المسئول عن الآثار فى ذلك الوقت بالتفريط فى هذا الموقع الهام؛ واستمرت أعمال البناء حول السور وفى النهاية قررت اللجنة الدائمة للآثار المصرية بالتحفظ على السور والسماح للشركة باستكمال بناء المنازل.

وسوف يسجل التاريخ هذا الخطأ الجسيم بالتفريط فى أحد أهم المواقع الأثرية التى ظهرت بجوار الأهرامات. وكان الزميل "د. صلاح النجار" هو المسئول عن الحفائر فى هذا الموقع بصفته الأثرية وأيضاً كمهندس معمارى مسئول عن رسم مسار الميناء.

وكان الميناء من العناصر الهامة التى تخدم الأهرامات وكان على المهندس المعمارى المسئول عن الهرم أن يبنى الميناء قبل أن يبدأ فى بناء الهرم نفسه، ذلك لأنه عن طريق الميناء كان يتم نقل الحجر الجيرى الأبيض من محاجر طرة التى تستعمل فى كساء الهرم والجرانيت من محاجر أسوان والبازلت من محاجر الفيوم، هذا بالإضافة إلى أن الميناء كان يستعمل فى نقل العمال من قرى الدلتا والصعيد للاشتراك فى بناء الهرم وأيضاً كان يأتى من خلاله العمال المقيمون بجوار منطقة الهرم عن طريق المراكب. وكان الميناء أيضاً يستعمل بعد بناء الهرم لإحضار الخضراوات واللحوم من المزارع لإعاشة الكهنة وأيضاً كان يستخدم فى نقل الموظفين ورجال الدولة للاحتفال بالأعياد الدينية (شكل ١٦- د).

الأوقاف

وهى عبارة عن العزب (جمع عزبة) أو المزارع التى كان الملك يملكها ويوقفها للصرف على مجموعته الهرمية. وهناك أدلة لغوية تثبت وجود هذه الأوقاف الملكية، فى حين لا توجد لدينا أدلة

أثرية تدل على ذلك نظراً لاحتمال وجودها بجوار النيل. وكان يتم تخصيص الوقف أو المزرعة من قبل الملك قبل وفاته، وكانت تزرع فيها الحبوب والخضراوات والفواكه وتربى فيها الماشية؛ وذلك للصرف منها على المدينة الهرمية وأيضاً كى تستعمل منتجاتها لخدمة الطقوس الجنائزية مما توفره من القرابين الدائمة المستخدمة فى الطقوس.

وكانت المنتجات توزع كل أسبوع (الأسبوع الفرعونى ١٠ أيام) وكان يخصص الثلث للملك الحى أما الباقى فكان يخصص لإحياء عقيدة الملك المتوفى. واستمرت عادة الوقف فى العصر الإسلامى وحتى عصرنا الحالى حيث كان الأغنياء يخصصون حصة مادية عبارة عن ذهب يخصص كى يتم الصرف منه على أحد الجوامع أو الأسبلة أو الكتاتيب.

فم البحيرة

وهو العنصر الثالث عشر من عناصر المجموعة الهرمية أطلق عليه المصريون اسم R-^s3 وتعنى حرفياً "فم البحيرة" وكانت تقع أمام الوادى مباشرة وقد ذُكر هذا العنصر فى بردية "أبو صير". وكشفنا خلال الحفائر التى تمت أمام معبد الوادى للملك "خفرع" وهى المنطقة التى أقيم عليها مسرح عام ١٩٦٠م، وغنى عليه "فرانك سناتر Frank Sinatre" و"بيرل بيلى Pearl Bailey"، وقمنا بإزالة هذا المسرح وعثرنا أسفله على طريق صاعد مبنى من الحجر الجيرى ويتصل بمدخل المعبد الشمالى والمنقوش على مدخله اسم الإلهة "باستت" التى كانت تعبد فى تل بسطة بالزقازيق، والطريق الآخر متصل بمدخل المعبد الجنوبى والمكتوب عليه اسم الإلهة "حتحور" التى كانت تعبد فى منف ودندرة وعرفت باسم "سيدة شجرة الجميز"، وطول الطريق حوالى ١٥ متر تقريباً، وهناك أدلة على كل طريق تثبت أنه مسقوف وأسفل كل طريق حفرة على شكل مركب. ويعتقد أن هذه الحفر كان بداخلها مركبين يستقلهما الملك بطريقة رمزية كى يسيطر على جنوب وشمال مصر. وهذه الطرق كانت متصلة بالميناء الخاص بالهرم الثانى (شكل ١٦- هـ).

الفصل السادس 6

التجمع العمالى

والمقصود بها القرى التى سكنها العمال بناة الأهرام وبالنسبة لهرم الملك "خوفو" فلقد عثر على بقايا قريتين أثناء تنفيذ مشروع الصرف الصحى لقرية نزلة السمان. والقرية الأولى التى كان يعيش فيها الفنانون الذين بنوا المقابر وصنعوا التماثيل، وكان منهم المسئول عن الجانب الغربى للهرم، النحات، المثال، المشرف على جر الأحجار، المشرف على الميناء وغيرهم، وهؤلاء الفنانون كانوا تابعين للملك، وكانت الدولة مسئولة عن أجورهم لأنهم يعملون فى أعمال فنية وكانوا مدربين وأغلبهم من الشعب.

أما القرية الثانية فكانت مخصصة لإعاشة العمال الذين يقطعون الأحجار وينقلونها إلى قاعدة الهرم، وهؤلاء هم عمال يأتون من قرى مصر المختلفة وكانت العائلات الكبيرة مسئولة عن أجورهم. وإلى الغرب مباشرة من هذه القرى كانت تقع المنطقة الصناعية التى عثر فيها على المخابز الخاصة بصناعة الخبز للعمال، وعُثر بداخلها على (المواجير) التى يوضع فيها العجين ثم تنقل إلى أوانى أخرى لتوضع داخل الأفران. وهناك مناظر كاملة داخل مقبرة "تى" بسقارة تصور لنا تطور صناعة الخبز فى مصر القديمة. وعُثر أيضاً على منطقة لتجفيف الأسماك وتمليحه – حتى يبقى صالحاً للتناول – لإعاشة العمال، وعثر أيضاً على أدوات صيد الأسماك من النحاس، حيث كان العمال يقومون بأنفسهم بعملية الصيد فى نهر النيل خلال يوم العطلة كل تسعة أيام وكان سمك البلطى المفضل لديهم، وعثر أيضاً على منطقة لصهر المعادن خاصة بصناعة الأدوات التى كانت تستعمل فى قطع الأحجار، كما تم الكشف أيضاً عن أقدم طريق مرصوف يبلغ طوله حوالى ١٥٠ متر بالإضافة إلى منطقة خاصة بإدارة العمال (شكل ١٨).

وهناك مبنى جديد عثرت عليه البعثة الأمريكية برئاسة الأمريكى "مارك لينر Mark Lehner" واتضح أنه مبنى ملكى قد يكون أيضاً خاص بالمشرف على سير العمل وإعاشة العمال. وكل الأدلة العلمية التى تم الكشف عنها داخل هذه الجبانة تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أنها مقابر العمال بناة

الأهرام. ونستطيع أن نؤكد أن هذا الكشف يعتبر من أهم الاكتشافات الأثرية التى تمت فى القرن الماضى. وكانت فرصة هامة جداً أن يعرف العالم بهذا الكشف ليس عن طريق الأفلام التسجيلية التى يشاهدها عدد محدود من الأجانب بل عن طريق الأفلام الطويلة مثل الفيلم الذى صور على الهواء مباشرة وشوهد فى ١٤١ دولة فى العالم.

وعندما قمت بالكشف عن تابوت سليم لم يمس منذ ٤٥٠٠ سنة فى أحد مقابر العمال بناة الأهرام بالجيزة تولدت الرغبة لدى فى أن يشاركنى ملايين المشاهدين لحظة الكشف عن هذا التابوت لذلك قمنا بفتحه أثناء تصوير برنامج الجمعية الجغرافية عن أسرار الممرات السرية داخل هرم الملك "خوفو". وقد نجح هذا البرنامج فى إنهاء ادعاءات اليهود تماماً ولم نعد الآن نسمع النغمة الكاذبة التى كانوا يرددونها من أنهم هم بناة الأهرام، خاصة لعدم وجود من يصدق أو يسمع مثل تلك الادعاءات بعد أن ظهر أمامهم هذا الكشف الذى أثبت للعالم كله أن المصريين هم بناة الأهرام.

وقام المصريون القدماء ببناء سور حجرى ضخم من الحجر الجيرى يصل ارتفاعه إلى حوالى عشرة أمتار وطوله المتبقى حوالى مائتى متر وفى المنتصف يوجد باب مخصص لدخول وخروج العمال ويطلق على هذا السور حالياً اسم (حيط الغراب).

ولنا أن نتصور أن كمية الأحجار التى استعملت فى بناء أهرامات الأسرة الرابعة فقط وصلت إلى تسعة ملايين متر مكعب منها ٣,٧ ملايين متر مكعب من الأحجار لبناء الأهرامات الأربعة التى ترجع لعصر الملك "سنفرو".

وقد أثبتت الاكتشافات الحديثة أن العمال الذين نقلوا الأحجار لم يكونوا يعملون فقط خلال وقت الفيضان، بل كانوا يعملون طوال العام ولكن يتم تغييرهم كل ثلاثة شهور. وقد استطاع العلماء أن يقدروا أن هرم ميدوم وصل عدد عماله إلى حوالى ١٠,٠٠٠ عامل، ولذلك فنحن نعتقد أن عدد العمال

الفصل السادس 6

الذين بنوا الهرم الأكبر وصل عددهم إلى حوالى ٢٠,٠٠٠ ألف عامل فى هذا الوقت الذى كان يصل تعداد السكان فى مصر إلى مليون نسمة.

وهناك أدلة لغوية عرفناها عن طريق الجرافيتى أو المخربشات التى عثر عليها على سطح الأهرامات ومكتوبة باللون الأحمر يتضح منها التنظيمات الإدارية الخاصة بالعمال. فمن خلال تلك النقوش استطعنا أن نعرف أنه كان هناك مجموعة كبيرة من العمال لقطع الأحجار تقدر بحوالى ٢٠٠٠ عامل ولهم رئيس مسئول، هذا الرجل يقدم تقريره مباشرة إلى المهندس المعمارى المسئول عن بناء الهرم. وكان هؤلاء العمال يقسمون إلى فرقتين "Ganges" عدد الفرقة الواحدة حوالى ألف عامل، وكانت لهم أسماء مثل "أصدقاء خوفو" و "سكارى منكاورع" ولهم أيضاً رئيس مسئول عن إدارتهم. ويُقسم كل فريق إلى مجموعات "Phyle" باليونانية وتعنى "جماعة" أو "فرقة صغيرة"، والوحدة منها مكونة من مائتى عامل وكان يُطلق عليها أسماء مثل "العظماء" أو "الخضر"، ولها أحياناً أسماء تتعلق بمكان مدير دفة المركب أو بالأصل الجغرافى للعمال وأحياناً بالمهارات أو المزايا المطلوبة مثل الجلد والقوة وروح فريق العمل. وبعد ذلك يتم تقسيم الفرق إلى مجموعات صغيرة، وكل مجموعة تتكون من ١٠ : ١٢ عاملاً، وكان يطلق عليهم اسم "الكامل".

ولا تخبرنا الوثائق أو المناظر عن الظروف التى كان يعيش فيها عمال البناء ولا عن كيفية مكافأة العمال على عملهم. ويؤكد لنا "هيرودوت" أن سطح الأهرامات كان مسجل عليه كميات الفجل والبصل والثوم التى استهلكها العمال، ونحن بلا شك كعلماء آثار لا نعتمد على كلام "هيرودوت". ورغم ذلك لدينا من الوثائق القليلة بردية ترجع لعصر الأسرة السادسة عُثر عليها بسقارة وهو عبارة عن نص من رئيس فريق العمل فى محجر قرب طرة إلى موظف حكومى يعهد إليه بتوجيه العمل أو باستلام مواد البناء، وفى الخطاب يشكو رئيس العمال أن ملابس عماله لم تُسلم فى وقتها وأن الوقت قد مر فى انتظار الملابس. وهذا قد يشير إلى أن الحكومة كانت تمد العمال أيضاً بالطعام والملبس والسكن.

عناصر المجموعة الهرمية

هذه هى قصة العناصر الملحقة بالأهرامات وقصة العمال بناة الأهرام والتى أثبت تنظيمهم أنه لا يقل عظمة عن بناء الهرم نفسه. وعلى ذلك تعتبر المجموعة الهرمية للملك "خوفو" هى أكمل المجموعات الهرمية حيث ثبت علمياً وجود حوالى ١٣ عنصر من العناصر المكونة للمجموعة، بالإضافة إلى الأوقاف التى ثبت وجودها لغوياً فقط، وهكذا تكتمل المجموعة الهرمية للملك "خوفو" عن المجموعة الهرمية للملك "خفرع".